

دعاء أمير المؤمنين عليه السلام في المهمّات .. يا يدَ الواثقين، يا ظَهَرَ اللاجِين

رواية الشيخ الكفعمي رحمته الله

هذا الدعاء أورده الفقيه الجليل الشيخ إبراهيم الكفعمي رضوان الله عليه في (البلد الأمين، ص ٣٦١)، وذكر أنه «رفيع الشأن عظيم المنزلة، كان أمير المؤمنين عليه السلام يدعو به عقيب الفجر وفي المهمّات، وكذا الأئمة عليهم السلام، ومن قرأه يوم الجمعة قبل الصلاة غفر الله له ذنوبه... وكان في جوار الأنبياء عليهم السلام، ومن كتبه وحمله كان آمناً من كل شرّ، وبالجملة فضله لا يحصى ولا يحدّ، وهو:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مُدْرِكَ الْهَارِبِينَ، وَيَا مَلْجَأَ الْخَائِفِينَ، وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاوِدِ الْعَزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْكَبِيرِ الْأَكْبَرِ الظَّاهِرِ الْمُظَهَّرِ الْقُدُّوسِ الْمُبَارَكِ ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفَدْتَ كَلِمَتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ **يا الله** (عشراً)، **يا ربّه** (عشراً)، **يا مولاهُ، يا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ، يا هُوَ يا مَنْ هُوَ يا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ إِلَّا هُوَ وَلَا كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ، يا ذا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْإِفْضَالِ وَالْإِنْعَامِ يا ذا الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، يا ذا الْعِزِّ وَالْكَرْبِياءِ وَالْعِظْمَةِ وَالْحَبْرُوتِ، يا حَيُّ لَا يَمُوتُ.**

يا مَنْ عَلَا فَقَهْرُهُ، يا مَنْ مَلَكَ فَقَدْرُهُ، يا مَنْ عَبْدَ فَشَكَرَهُ، يا مَنْ عُصِي فَسَتَرَهُ، يا مَنْ بَطَنَ فَخَبَّرَهُ، يا مَنْ لَا تُحِيطُ بِهِ الْفِكْرُ، يا رَازِقَ الْبَشَرِ، يا مُقَدِّرَ الْقَدْرِ، يا مُحْصِيَ قَطْرِ الْمَطَرِ، يا دَائِمَ الثَّبَاتِ، يا مُخْرِجَ الثَّبَاتِ، يا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ، يا مُنْجِعَ الطَّلِبَاتِ، يا جَاعِلَ الْبَرَكَاتِ، يا مُحْيِيَ الْأَمْواتِ، يا رَفِيعَ التَّرَجَاتِ، يا رَاحِمَ الْعَبْرَاتِ، يا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ، يا كاشِفَ الْكُرْبَاتِ، يا نُورَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ. يا صَاحِبَ كُلِّ غَرِيبٍ، ويا شَاهِدًا لَا يَغِيبُ، يا مُؤَنِّسَ كُلِّ وَحِيدٍ، يا مَلْجَأَ كُلِّ طَرِيدٍ، يا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ، يا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، يا مُغْنِيَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ، يا فَائِكَ الْعَانِي الْأَسِيرِ، يا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى التَّفْسِيرِ، يا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ حَبِيرٌ، يا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يا عَلِيَّ الْمَكَانِ، يا شَدِيدَ الْأَرْكَانِ، يا مَنْ لَيْسَ لَهُ تَرْجَمَانٌ، يا نِعْمَ الْمُسْتَعَانَ، يا قَدِيمَ الْإِحْسَانِ، يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، يا مَنْ لَا يَخْلُو مِنْهُ مَكَانٌ، يا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ، يا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، يا أَسْمَعَ السَّمَاعِينَ، يا أَبْصَرَ التَّائِبِينَ، يا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، يا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يا يَدَ الْوَاثِقِينَ، يا ظَهَرَ الْلاَجِينِ، يا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، ويا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ، يا رَبَّ الْأَرْبابِ، يا مُسَبِّبَ الْأَسْبَابِ، يا مُفْتَحَ الْأَبْوَابِ، يا مُعْتِقَ الرِّقَابِ، يا مُنْشِئَ السَّحَابِ.

يا وَهَّابُ يا تَوَّابُ، يا مَنْ حَيْثُ مَا دُعِيَ أَجَابَ، يا فَالِقَ الْإِصْبَاحِ، يا بَاعِثَ الْأَرْوَاحِ، يا مَنْ يَبْدِئُ كُلَّ مِفْتَاحٍ، يا سَابِعَ النَّعَمِ، يا دَافِعَ النَّقَمِ، يا بَارِيَّ النَّسَمِ، يا جَامِعَ الْأُمَمِ، يا ذا الْجُودِ وَالْكَرَمِ، يا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ، يا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ، يا عِزَّ مَنْ لَا عِزَّ لَهُ، يا حِرْزَ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ، يا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ، يا حَسَنَ الْبَلَاءِ، يا جَزِيلَ الْعَطَاءِ، يا جَمِيلَ الثَّنَاءِ، يا حَلِيمًا لَا يَعْجَلُ، يا عَلِيمًا لَا يَجْهَلُ، يا جَوَادًا لَا يَبْخُلُ، يا قَرِيبًا لَا يَبْغُلُ، يا صَاحِبِي فِي وَحْدَتِي، يا عَدَّتِي فِي شِدَّتِي، يا كَهْفِي حِينَ تُعَيِّنِي الْمَذَاهِبُ، وَتَحْذُلُنِي الْأَقَارِبُ، وَيُسَلِّمُنِي كُلُّ صَاحِبٍ، يا رَجَائِي فِي الْمَضِيقِ، يا رُكْنِي الْوَثِيقِ، يا إِلَهِي بِالْتَحْقِيقِ، يا رَبَّ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ، يا شَفِيقُ يا رَفِيقُ أَكْفِيْنِي مَا لَا أُطِيقُ، وَكُنِّي مَنْ حَلَقَ الصِّيقَ إِلَى فَرْجِكَ الْقَرِيبِ، وَكُنِّي مَا أَهْمَنِي وَمَا لَمْ يُهَمِّنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».